

بحث بعنوان

تمكين الفتيات كقضية مستحدثة في تنظيم المجتمع

الباحثة

غلا عبدالموجود رمضان علي

تمهيدي دكتورة بقسم تنظيم المجتمع كلية
الخدمة الاجتماعية - جامعة أسوان

استشاري ميداني لبرامج تمكين الفتيات
والمشاركة المجتمعية بمكتب الامم
المتحدة للطفولة بمصر

ملخص البحث:

يُعد تمكين الفتيات قضية محورية في التنمية المجتمعية، حيث يسهم بشكل مباشر في الحد من الفقر، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وتحسين جودة الحياة. يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين تنظيم المجتمع وتمكين الفتيات، مع تسليط الضوء على استراتيجيات تنظيم المجتمع التي يمكن استخدامها كأدوات تدخل فعالة، مثل المشاركة المجتمعية، وتنمية المهارات، وتعزيز الوصول إلى الخدمات الأساسية.

الكلمات المفتاحية:

قضية تمكين الفتيات، تنظيم المجتمع ، المساواة بين الجنسين .

Abstract:

Girls' empowerment is a pivotal issue in community development, as it directly contributes to poverty reduction, gender equality, and improved quality of life. This study aims to explore the relationship between community organization and girls' empowerment, highlighting community organization strategies that can be employed as effective intervention tools, such as community participation, skills development, and enhancing access to essential services

Keywords :

Girls' empowerment, Community organization, Gender equality

أولاً: المقدمة:

يُعد تمكين الفتيات أحد المحاور الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، فهو لا يقتصر فقط على منحهن حقوقاً متساوية، بل يُمثل استراتيجية أساسية لضمان مستقبل مزدهر للمجتمعات. تؤكد الدراسات أن المجتمعات التي تستثمر في الفتيات تحقق معدلات تنمية أسرع، ومستويات أعلى من النمو الاقتصادي، وتحسناً في الصحة العامة والتعليم. إذ أظهرت بيانات *اليونيسيف* أن كل سنة إضافية في تعليم الفتيات تؤدي إلى انخفاض معدل وفيات الرضع بنسبة تتراوح بين 5-10%، كما أن الأطفال المولودين لأمهات متعلّقات تزيد فرصهم في البقاء على قيد الحياة بعد سن الخامسة بنسبة 50% مقارنة بأولئك الذين وُلدوا لأمهات غير متعلّقات . (UNICEF,2019)

من ناحية أخرى، تؤثر الفجوة الجندرية في المجتمع بشكل مباشر على الإنتاجية الاقتصادية، إذ تشير تقديرات البنك الدولي إلى أن تقليص الفجوة بين الجنسين في سوق العمل يمكن أن يزيد الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة 25% بحلول عام ٢٠٣٠. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات جسيمة تواجه الفتيات، حيث تُظهر التقارير أن حوالي 130 مليون فتاة حول العالم غير ملتحقات بالمدرسة، وأن 12 مليون فتاة يتم تزويجهن سنوياً قبل بلوغ سن ١٨ عاماً، مما يعوق فرصهن في تحقيق مستقبل أفضل Hanmer & (Dahan,2015, pp10-12)

كما أن تمكين الفتيات ليس مجرد تحسين ظروفهن الفردية، بل هو جزء من تحول أوسع في البنية الاجتماعية والثقافية. تعتمد المجتمعات الحديثة على التغيير السلوكي والاجتماعي كأساس لإحداث تحولات طويلة الأمد، حيث يمكن لهذا التغيير أن يُحدث نقلة نوعية في النظرة المجتمعية إلى دور الفتيات. يُعتبر نهج *التغيير السلوكي الاجتماعي (SBC - Social and Behavior Change)* من أكثر الأساليب فعالية في هذا المجال، حيث يعتمد على فهم الديناميكيات الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على سلوك الأفراد والمجتمعات، ومن ثم استخدام استراتيجيات متعددة مثل التوعية، والتعليم، والتأثير عبر وسائل الإعلام، وتحفيز المشاركة المجتمعية لإحداث تحول جذري في الممارسات المجتمعية السائدة . World Health Organization, (2018)

على سبيل المثال، أظهرت دراسات منظمة الصحة العالمية أن حملات التغيير السلوكي التي تركز على إنهاء زواج الأطفال في أفريقيا وآسيا أسهمت في خفض معدلات الزواج المبكر بنسبة 20% خلال العقد الماضي، مما يعكس أهمية التدخلات المجتمعية في تغيير الأعراف الثقافية والممارسات الضارة . (Boxho & Koussoubé, 2024)

ثانياً: أهمية البحث :

١. إبراز العوائق التي تواجه الفتيات وفقاً لتقرير منظمة اليونسيف، تواجه الفتيات تحديات متعددة مثل التسرب من التعليم، وزواج الاطفال، والتمييز الاجتماعي، وعدم المساواة بين الجنسين و التمرر الالكتروني والفجوة الرقمية.

٢. تحليل الدور الذي يلعبه تنظيم المجتمع في تعديل الأعراف الاجتماعية الضارة التي تعيق تقدم الفتيات، وذلك من خلال استراتيجيات مستدامة.

٣. استخدام البيانات والإحصائيات لدعم الحلول، حيث أظهرت الدراسات أن تعليم الفتيات يخفض معدل وفيات الرضع بنسبة تتراوح بين ٥-١٠%، ويزيد من معدل النمو الاقتصادي بنسبة ٤.٤

ثالثاً : لماذا نحتاج إلى الاستثمار في الفتيات؟

- ٦٠٠ مليون فتاة وشابة حول العالم بحاجة لتمكينهن عبر التعليم والمهارات
- مصر موطن لحوالي ٢٠ مليون فتاة دون سن ١٩ عامًا.
- الفتيات المصريات أكثر عرضة للبطالة بخمس مرات مقارنة بالفتيان.
- الاستثمار في الفتيات يعزز النمو الاقتصادي بنسبة 10% ويخفض زواج الأطفال بنسبة 30% (UNICEF 2023).
- ربط البرنامج ب رؤية مصر ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة.(SDGs 5, 4)

رابعاً : كيف تسهم طريقة تنظيم المجتمع في تعزيز عملية تمكين الفتيات؟

تمثل طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية نهجاً محورياً في تعزيز العدالة الاجتماعية، حيث تعمل على تعبئة الموارد، وتحفيز المشاركة المجتمعية، ودعم الفئات المستهدفة لتحقيق التغيير الإيجابي. ومن هذا المنطلق، يرتبط تنظيم المجتمع بشكل وثيق بعملية تمكين الفتيات في المؤسسات الدولية والحكومية، ركيزة أساسية في الخدمة الاجتماعية، حيث تركز على إشراك المجتمع في حل مشكلاته وتطوير ذاته. ومن خلال أساليب التخطيط والتنمية والتغيير الاجتماعي، تسهم هذه الطريقة في تحقيق مجتمعات أكثر عدالة واستدامة، مما يجعلها أحد المحاور الأساسية التي يتم تدريسها وتطبيقها في كليات الخدمة الاجتماعية (عبدالخالق، ٢٠٠٨، ص ٦٣)

تُعد طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية جسراً يربط بين السياسات الحكومية والدولية والتغيير الاجتماعي والمجتمعي لتحقيق استراتيجية تمكين الفتيات. فمن خلال الاستراتيجيات التشاركية والتدخلات المجتمعية الفعالة، يتم تعزيز مشاركتهن في عمليات صنع القرار، وتوفير بيئة داعمة تُساعدن على تحقيق

إمكاناتهم الكاملة، وتُحدث تحولًا جذريًا في المفاهيم المجتمعية نحو مزيد من العدالة والمساواة، وفق العلاقة التالية:

١. **طريقة تنظيم المجتمع كأداة لتمكين الفتيات في المؤسسات الدولية والحكومية**
 - تعتمد المنظمات الدولية مثل اليونسيف والبنك الدولي، وكذلك الحكومات، على **طريقة تنظيم المجتمع** في تنفيذ برامج تمكين الفتيات.
 - تعمل هذه المؤسسات على إشراك الفتيات والمجتمعات المحلية في تصميم وتنفيذ السياسات والبرامج التنموية لضمان استدامتها.
 - مثال على ذلك: برامج **تمكين الفتيات من خلال التعليم** التي توفرها المؤسسات الدولية، والتي تعتمد على نهج المشاركة المجتمعية لتعزيز وصول الفتيات إلى فرص تعليمية متكافئة.

٢. **دور طريقة تنظيم المجتمع في التغيير السلوكي الاجتماعي**
 - يُعتبر تغيير السلوك الاجتماعي (Social Behavior Change - SBC) جزءًا أساسيًا من تنظيم المجتمع، حيث يهدف إلى تغيير العادات والتقاليد المقيدة التي تعيق تمكين الفتيات.
 - يتم ذلك عبر استراتيجيات مثل التثقيف المجتمعي، وحملات التوعية، وإشراك القادة المحليين والشخصيات المؤثرة في نشر قيم المساواة والتمكين.
 - مثال: حملات مناهضة زواج الأطفال وختان الإناث التي تعتمد على دعم المجتمع المحلي لإحداث تحول في السلوكيات المجتمعية.

٣. **تكامل طريقة تنظيم المجتمع مع التمكين المؤسسي والتغيير الاجتماعي**
 - تعتمد المؤسسات الدولية والحكومية على الشراكة مع منظمات المجتمع المدني لتنفيذ برامج مستدامة تدعم الفتيات في مجالات التعليم، الصحة، والاستقلال الاقتصادي.
 - من خلال تنظيم المجتمع، يتم إعداد قيادات من الفتيات، مما يعزز مشاركة الفتيات في اتخاذ القرارات المجتمعية والسياسية، وهو ما يُعد خطوة جوهرية نحو تحقيق التغيير الاجتماعي العادل.

خامسا طريقة تنظيم المجتمع في دعم الفتيات وتمكنهن :

تنظيم المجتمع هي عملية وطريقة مهنية تهدف إلى تنسيق الجهود والموارد المتاحة داخل المجتمع، وتعبئة الأفراد والمؤسسات لمواجهة المشكلات الاجتماعية، وتعزيز المشاركة المجتمعية من خلال التخطيط والتنظيم والعمل الجماعي لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة و تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية (صادق، ١٩٩٦، ص ٢٥٦). وتساهم في تمكين الفئات المستضعفة، مثل الفتيات والأطفال والشباب، من خلال برامج التأهيل والتدريب. عند تطبيقها في مجال تمكين الفتيات، فإنها تعتمد على استراتيجيات أساسية تشمل:

١. تحسين الوصول إلى التعليم: وفقًا لتقرير اليونيسيف، فإن تمكين الفتيات من التعليم يقلل من احتمالية زواجهن المبكر بنسبة 64%، كما يزيد من فرص حصولهن على وظائف مستدامة بنسبة 50%. (Plan International, 2020).

٢. تعزيز الاستقلالية الاقتصادية: تُظهر الدراسات السابقة والابحاث أن النساء اللاتي يحصلن على فرص عمل متساوية مع الرجال يُسهمن في رفع الناتج المحلي الإجمالي لدولهن بمعدل يتراوح بين 3-7% سنويًا. (Kabeer, (2012).

٣. القضاء على العنف ضد الفتيات: تعمل برامج تنظيم المجتمع على نشر الوعي والتثقيف حول مخاطر العنف ضد الفتيات، وهو ما ساعد في تقليل نسبة العنف المنزلي ضد الفتيات في بعض الدول بنسبة 30% بعد تطبيق برامج توعوية شاملة. (UN Women, 2020).

٤. تعزيز المشاركة السياسية والاجتماعية: يُعزز تنظيم المجتمع مشاركة الفتيات في القرارات المجتمعية، حيث تُشير الإحصاءات إلى أن البلدان التي تتمتع فيها النساء بتمثيل سياسي متساوٍ تحقق معدلات أقل من الفساد وأكثر من الاستقرار الاجتماعي. (اليونيسيف، ٢٠٢١).

٥. استخدام النموذج الاجتماعي البيئي (Socio-Ecological Model) كإطار مرجعي في

برنامج تمكين للفتيات، حيث يساعد في تصميم

التدخلات بشكل شامل ومستدام، من خلال استهداف

المستويات المختلفة التي تؤثر على تمكين الفتيات.

- المستوى الفردي: (Individual)

- المستوى العائلي والاجتماعي: (Interpersonal)

- المستوى المؤسسي: (Organizational)

- المستوى المجتمعي: (Community)

- المستوى السياسي والتشريعي (Policy & Advocacy)



سادسا : تمكين الفتيات كقضية مستحدثة في تنظيم المجتمع :

تري الباحثة، يُعد تمكين الفتيات أكثر من مجرد هدف اجتماعي او مجتمعي أو مبادرة تنموية، بل هو عملية مستحدثة في تنظيم المجتمع نظرًا لتوافقه العميق مع أهداف الطريقة، واندماجها الكامل في عملياتها، وتكامله مع أدوارها وتقنياتها المهنية. ومن خلال تحليل شامل للبيانات والدراسات السابقة، ترى الباحثة أن

إطلاق تمكين الفتيات كعملية مستحدثة في تنظيم المجتمع ضرورة ملحة، حيث إنه يمثل منهجًا استراتيجيًا متكاملًا يسهم في إحداث تغيير مستدام في المجتمع.

١ - التوافق بين تمكين الفتيات وأهداف تنظيم المجتمع

ترى الباحثة أن تمكين الفتيات يتطابق مع أهداف تنظيم المجتمع، والتي تشمل:

- تحقيق العدالة الاجتماعية: من خلال ضمان حقوق الفتيات وتعزيز المساواة في الفرص.
- تعزيز المشاركة المجتمعية: عبر إشراك الفتيات في عمليات اتخاذ القرار على المستويين المحلي والوطني.
- إحداث تغيير سلوكي واجتماعي: عبر إزالة الحواجز الثقافية التي تعيق تقدم الفتيات.

٢ - تكامل تمكين الفتيات مع عمليات تنظيم المجتمع

ترى الباحثة أن العمليات الرئيسية لتنظيم المجتمع تتداخل بشكل واضح مع تمكين الفتيات، مما يعزز من كونه عملية مستحدثة، ومن هذه العمليات:

- التخطيط الاجتماعي: بوضع سياسات لدعم الفتيات وتعزيز أدوارهن المجتمعية.
- التنمية الاجتماعية: بتوفير فرص التعليم والتدريب المهني لتحسين حياة الفتيات.
- التغيير الاجتماعي والسلوكي: بمكافحة العادات والممارسات الضارة مثل الزواج المبكر وختان الإناث.

٣ - اندماج تمكين الفتيات مع أدوار وتقنيات تنظيم المجتمع

تؤكد الباحثة أن دور الأخصائي الاجتماعي في تنظيم المجتمع يتوافق مع متطلبات تمكين الفتيات، حيث يقوم بـ:

- دور المحرك المجتمعي: بتعبئة الجهود المجتمعية لدعم قضايا الفتيات. (Gunawardena, 2016)
- دور الميسر المجتمعي
- دور مسئول تواصل مجتمعي
- دور المدافع عن الحقوق: بتعزيز السياسات الداعمة لتمكين الفتيات (UNFPA, 2022)
- دور المخطط والمطور الاجتماعي: بتصميم برامج تعليمية وتوعوية (Maciazeki, 2025)

النتيجة النهائية وفقاً لرؤية الباحثة

بناءً على هذا التحليل، ترى الباحثة أن تمكين الفتيات ليس مجرد قضية، بل هو عملية مهنية وأكاديمية متكاملة في تنظيم المجتمع، وهو ما يجعل من الضروري إطلاقه كعملية مستحدثة تجمع بين التدخل المهني والعلمي والميداني في الخدمة الاجتماعية.

سابعاً: التمكين الفتيات في تنظيم المجتمع "رحلة التحول المجتمعي":

يُعد عملية تمكين الفتيات في الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع إطاراً محورياً لتعزيز قدرات الأفراد والجماعات، وهو لا يقتصر على تقديم خدمات مباشرة، بل يمثل رحلة تحول شخصية ومجتمعية، تتشكل عبر تفاعل الأفراد مع الأسر، المجتمعات، والمؤسسات الاجتماعية. هذه المنظومات قد تلعب دوراً داعماً في تسهيل هذه الرحلة، أو قد تصبح عائقاً أمام تحقيقها.

١. تمكين الفتيات كعملية ديناميكية في تنظيم المجتمع:

- ليس مجرد خدمة تُقدَّم، بل هو نهج متكامل لبناء قدرات الأفراد وتمكينهم من السيطرة على حياتهم واتخاذ قراراتهم باستقلالية.
- يحدث التمكين في سياق اجتماعي أوسع، يتأثر بالثقافة، القوانين، والسياسات التي إما أن تدعم أو تُقيّد قدرة الأفراد على تحقيق ذاتهم.
- في تنظيم المجتمع، التمكين لا يقتصر على الفرد، بل يمتد إلى الجماعات، حيث تسعى العملية إلى تغيير الأعراف والممارسات المجتمعية التي تعيق التقدم.

٢. التفاعل بين التمكين والمجتمع والمؤسسات

- ١- الأسرة: تلعب دوراً محورياً في تعزيز التمكين من خلال دعم الفتيات ومنحهن الفرصة لاكتشاف إمكاناته
 - ٢- المجتمعات: قد تكون مصدر قوة وتمكين من خلال شبكات الدعم المجتمعي، أو قد تشكل عائقاً إذا كانت الأعراف الاجتماعية تحد من أدوار الفتيات.
 - ٣- المؤسسات الاجتماعية: مثل المدارس، الجمعيات، والمنظمات غير الحكومية، التي يمكن أن تكون حاضنة للتمكين عبر تقديم التعليم والتدريب والدعم النفسي والاجتماعي.
٣. كيف يدعم نموذج التمكين تنظيم المجتمع؟
- ١- يعزز المشاركة المجتمعية: من خلال تشجيع الفئات المستضعفة على التفاعل مع قضايا مجتمعهم واتخاذ قرارات تعزز من حقوقهم.

٢- يدمج الأفراد في عمليات التغيير الاجتماعي: بحيث يصبحون فاعلين في تحسين أوضاعهم بدلاً من مجرد متلقين للخدمات.

٣- يوجه التدخلات المجتمعية نحو التغيير المستدام: بحيث لا يقتصر التمكين على تقديم حلول مؤقتة، بل يتم بناء استراتيجيات تضمن استدامة التغيير.

بناءً على ما سبق فإن تمكين الفتيات عملية مستحدثة في تنظيم المجتمع بناءً على نموذج التمكين في الخدمة الاجتماعية، يصبح تمكين الفتيات أكثر من مجرد خدمة، ترى الباحثة أن إدماج التمكين كعملية مستحدثة في تنظيم المجتمع ليس مجرد فكرة نظرية، بل هو ضرورة مهنية وعلمية لضمان التغيير المستدام في حياة الفتيات والمجتمعات. كما ترى الباحثة، أن تمكين الفتيات أكثر من مجرد هدف اجتماعي أو مجتمعي أو مبادرة تنموية، بل هو عملية مستحدثة في تنظيم المجتمع نظرًا لتوافقه العميق مع أهداف الطريقة، واندماجه الكامل في عملياتها، وتكامله مع أدوارها وتقنياتها المهنية. ومن خلال تحليل شامل للبيانات والدراسات السابقة، ترى الباحثة أن إطلاق تمكين الفتيات كعملية مستحدثة في تنظيم المجتمع ضرورة ملحة، حيث إنه يمثل منهجاً استراتيجياً متكاملًا يساهم في إحداث تغيير مستدام في المجتمع.

- التوافق بين تمكين الفتيات وأهداف تنظيم المجتمع
- ترى الباحثة أن تمكين الفتيات يتطابق مع أهداف تنظيم المجتمع، والتي تشمل:
- تحقيق العدالة الاجتماعية: من خلال ضمان حقوق الفتيات وتعزيز المساواة في الفرص.
- تعزيز المشاركة المجتمعية: عبر إشراك الفتيات في عمليات اتخاذ القرار على المستويين المحلي والوطني.

• إحداث تغيير سلوكي واجتماعي: عبر إزالة الحواجز الثقافية الضارة التي تعيق تقدم الفتيات في ظل هذه التحديات والفرص، أصبح تمكين الفتيات قضية مستحدثة في مجال تنظيم المجتمع، حيث يتطلب هذا التمكين تبني نهج شامل يدمج بين التعليم، والتوظيف، والتوعية، والمشاركة المجتمعية، والتأثير على السياسات. فالتحول الذي يشهده العالم اليوم في مفهوم التنمية المستدامة يجعل من الضروري إعادة التفكير في كيفية تمكين الفتيات ليس فقط كأفراد، بل كقادة للتغيير المجتمعي.

يعتمد هذا البحث على تحليل استراتيجيات تنظيم المجتمع كأدوات تدخل رئيسية في تمكين الفتيات، مع تسليط الضوء على كيفية استثمار هذه الاستراتيجيات في إحداث تحول إيجابي في حياة الفتيات من خلال التعليم، والمهارات الحياتية، والمشاركة المجتمعية. ومن خلال تحليل النماذج الناجحة والبيانات المستمدة من دراسات

اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية، يسعى هذا البحث إلى تقديم نموذج متكامل لتنظيم المجتمع يُسهم في تحقيق تمكين حقيقي ومستدام للفتيات في مختلف البيئات المجتمعية.

ثامنا : تمكين الفتيات: المفهوم والتحديات

تمكين الفتيات هو عملية مستدامة تهدف إلى تعزيز قدرتهن على اتخاذ القرارات، وتنمية مهارتهن، والمشاركة في صنع السياسات العامة. يتطلب التمكين نهجاً متكاملاً يشمل تحسين الوصول إلى التعليم، والصحة، والتوظيف، وحماية حقوقهن . (وزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠١٨)

تاسعا : التحديات الرئيسية أمام تمكين الفتيات :

١. **عدم المساواة في فرص التعليم:** الفتيات أكثر عرضة لعدم الالتحاق بالمدرسة أو التسرب منها بسبب المسؤوليات المنزلية أو الزواج المبكر.

٢. **الفقر والقيود الاجتماعية:** يُعد الفقر عاملاً رئيسياً يؤثر على فرص الفتيات في التعلم والعمل، حيث تُجبر العديد منهن على الزواج أو العمل مبكراً.

٣. **التمييز وعدم المساواة بين الجنسين:** تتعرض الفتيات لممارسات ضارة مثل ختان الإناث وزواج الأطفال، مما يقيد فرصهن في تحقيق إمكاناتهن الكاملة.

٤. **عدم تمثيل الفتيات في عمليات صنع القرار:** تعاني الفتيات من التهميش في القضايا الاجتماعية والسياسية، مما يقلل من فرصهن في المشاركة الفعالة في المجتمع.

عاشرا : دور المنظم المجتمعي في التمكين الفتيات

١. **التوعية وبناء القدرات:** نشر المعرفة حول حقوق الفتيات وأهمية المساواة بين الجنسين.

٢. **تنسيق الجهود مع المؤسسات الحكومية والمجتمع المدني:** لضمان وصول الفتيات إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة.

٣. **تعزيز شبكات الدعم:** من خلال برامج التوجيه والإرشاد التي تساعد الفتيات على اتخاذ قرارات مستنيرة.

٤. **الدعوة إلى تغيير السياسات:** العمل على تعديل القوانين والسياسات التي تعيق تقدم الفتيات.

الحادي عشر استراتيجيات تنظيم المجتمع كأدوات تدخل في تمكين الفتيات

١. المشاركة المجتمعية:

○ إشراك الفتيات في اتخاذ القرارات داخل الأسرة والمجتمع.

○ إنشاء منصات شبابية تُعزز من دور الفتيات في القيادة المجتمعية.

٢. تنمية المهارات وبناء القدرات:

- توفير التدريب المهني والبرامج التعليمية للفتيات، خاصة في المناطق الريفية.
 - تعزيز المهارات الحياتية مثل التفكير النقدي، والتواصل، والقيادة.
 - ٣. تعزيز إمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية:
 - تحسين جودة التعليم وضمان استمرارية الفتيات فيه.
 - توفير خدمات صحية شاملة للفتيات، خاصة فيما يتعلق بالصحة الإنجابية.
 - ٤. استخدام الإعلام والتكنولوجيا في التمكين:
 - تطوير محتوى رقمي يُشجع الفتيات على التعليم والمشاركة المجتمعية.
 - استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي بقضايا الفتيات.
 - ٥. تغيير السلوك الاجتماعي من خلال استراتيجيات اليونسيف:
 - حملات مجتمعية تهدف إلى القضاء على الممارسات الضارة مثل زواج الأطفال وختان الإناث.
 - تدريب القادة المحليين والأسر على أهمية تمكين الفتيات وتأثيره الإيجابي على المجتمع
- الثاني عشر: الإحصائيات والدراسات الداعمة لتمكين الفتيات في مصر**
- تُظهر البيانات والإحصاءات المستمدة من المنظمات والهيئات العاملة في مجال تمكين الفتيات في مصر حجم التحديات التي تواجه الفتيات، وكذلك الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال التدخلات المجتمعية والسياسات الداعمة. فيما يلي أبرز الإحصائيات والدراسات التي أجرتها مؤسسات وطنية ودولية في هذا المجال:
- ١- الإحصائيات المتعلقة بالتعليم وتمكين الفتيات في مصر (وزارة الصحة والسكان، وشركة الزنايت ومشاركوه، ومؤسسة ICF الدولية، 2015).
 - ٢- التعليم والفجوة الجندرية
 - وفقًا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (CAPMAS) لعام ٢٠١٧، لا تزال نسبة الأمية بين الفتيات أعلى من الفتيان، خاصة في المناطق الريفية، حيث تبلغ نسبة الأمية بين النساء في الريف المصري 30.8% مقارنة بـ 18.5% بين الرجال.
 - المسح التتبعي للنشء والشباب في مصر (2014) أظهر أن 23.3% من الفتيات اللاتي لم يلتحقن بالتعليم أرجعن السبب إلى العادات والتقاليد، بينما 38.6% أشاروا إلى رفض الأب أو الأسر (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٤).
 - ٣- تسرب الفتيات من التعليم

- أظهرت دراسة المجلس القومي للطفولة والأمومة (2019) أن 12.5% من الفتيات في الفئة العمرية (١٢-١٧ سنة) يتسربن من التعليم بسبب الزواج المبكر.
- المسح الصحي السكاني في مصر (2014) بين أن 32% من الفتيات يتسربن من التعليم بسبب الأعمال المنزلية
- ٤- عدم المساواة بين الجنسين وتأثيره على الفتيات. (اليونسيف، 2018).
- ختان الإناث وزواج الأطفال (قانون العقوبات المصري رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧) (المعدل بالقانون رقم ٧٨ لسنة ٢٠١٦، والمعدل لاحقاً بالقانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٢١)
- وفقاً للمسح السكاني الصحي في مصر (2014)، فإن 87.2% من النساء المتزوجات في الفئة العمرية (١٥-٤٩ سنة) تعرضن للختان، على الرغم من القوانين التي تجرمه.
- أظهرت دراسة اليونسيف (2020) أن 17% من الفتيات في مصر يتزوجن قبل سن ١٨ عاماً، وهو ما يؤدي إلى توقف التعليم وزيادة نسب العنف الأسري.
- أطلقت اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث في عام ٢٠١٩ خطة وطنية للحد من الممارسات الضارة، وقد سجلت بيانات المجلس القومي للمرأة انخفاضاً طفيفاً في نسبة الممارسة بين الأجيال الجديدة.
- العنف المنزلي والتحرش. (الدستور المصري، ٢٠١٤)
- المسح الوطني للعنف القائم على النوع الاجتماعي (2015) أوضح أن 30% من النساء المصريات تعرضن لشكل من أشكال العنف الأسري، بينما أفاد 56% من الفتيات بأنهن يعتقدن أن المرأة تستحق التعرض للتحرش إذا ارتدت "ملابس غير محتشمة"، ما يشير إلى الحاجة إلى حملات توعية مجتمعية.
- ٥- المشاركة الاقتصادية والسياسية للفتيات في مصر
- التمكين الاقتصادي للمرأة: (الأمم المتحدة، 1966).
- وفقاً للتعداد السكاني لعام ٢٠١٧، تبلغ نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل 18.2% فقط مقارنة بـ 65% للرجال، ما يدل على فجوة واضحة في فرص العمل.
- أفاد تقرير البنك الدولي (2021) أن مصر يمكنها زيادة ناتجها المحلي الإجمالي بنسبة 34% إذا تم تقليص الفجوة بين الجنسين في سوق العمل.

• وفقًا للمجلس القومي للمرأة (2020) ، فإن 92% من السيدات العاملات في مصر يعملن في القطاع غير الرسمي، ما يجعلهن أكثر عرضة لانتهاك الحقوق وعدم الحصول على الحماية الاجتماعية.

□ المشاركة السياسية والتمثيل في المناصب القيادية. (الدستور المصري، المرجع السابق، ٢٠١٤)

- تمثل النساء 28% من مقاعد البرلمان المصري (٢٠٢١)، وهي نسبة تُعد الأعلى في تاريخ مصر، ولكنها لا تزال أقل من المستوى المطلوب لتحقيق المساواة الكاملة في المشاركة السياسية.
- أظهرت دراسة المجلس القومي للمرأة (2019) أن نسبة الفتيات المشاركات في النشاط السياسي والمجتمعي لا تتجاوز 15%، مما يعكس الحاجة إلى تعزيز دور الفتيات في القيادة المجتمعية والسياسية.

المبادرات والبرامج الداعمة لتمكين الفتيات في مصر

□ البرامج والمبادرات الوطنية:

١. مبادرة "دوي": (2019) " (المجلس القومي للمرأة، 2017) .
 - تحت رهاية السيدة انتصار السيسي و يقودها المجلس القومي للطفولة والأمومة بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة لدعم تمكين الفتيات من خلال التعليم والتوعية الاجتماعية والتدريب المهني.
 - استهدفت الحملة 300 ألف فتاة في عامها الأول.
٢. المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية. (الحكومة المصرية، 2021) .
 - أطلقت الحكومة المصرية بهدف تحسين جودة حياة النساء والفتيات، وتعزيز فرص العمل لهن، والحد من زواج الأطفال.
٣. اللجنة الوطنية للقضاء على ختان الإناث. (المجلس القومي للمرأة والمجلس القومي للطفولة والأمومة، 2019) .
 - برئاسة مشتركة بين المجلس القومي للمرأة والمجلس القومي للطفولة والأمومة، بهدف القضاء على ختان الإناث في مصر بحلول ٢٠٣٠.
٤. برنامج "تكافل وكرامة" (وزارة التضامن الاجتماعي، 2015) .
 - يركز على دعم الأسر الفقيرة، مع تخصيص 62% من المساعدات النقدية للأمهات والفتيات، بهدف الحد من التسرب من التعليم.

البرامج الدولية:

١. مشروع "التعليم لا ينتظر" (Education Cannot Wait) "بالتعاون مع اليونيسف: (اليونيسف . 2021,

○ يهدف إلى دعم تعليم الفتيات في المناطق النائية والفقيرة، وساعد في عودة 150 ألف فتاة إلى التعليم منذ إنطلاقه. برنامج تمكين الفتيات "فتيات في أدوار قيادية" (Girls in Leadership) "بالشراكة مع الأمم المتحدة: - (الأمم المتحدة، 2021) .

○ يدرب الفتيات على القيادة والمشاركة السياسية، ونجح في تأهيل أكثر من 10 آلاف فتاة لمناصب قيادية منذ ٢٠١٨.

٦- تأثير تمكين الفتيات على التنمية في مصر

- خفض معدلات الفقر:
- النساء اللاتي يحصلن على تعليم جيد تزيد فرصهن في الحصول على وظائف بنسبة 40%، مما يقلل معدلات الفقر الأسري.
- تحسن المؤشرات الصحية:
- الأمهات المتعلّمات ينجبن أطفالاً يتمتعون بصحة أفضل، حيث أظهرت الإحصاءات أن 64% من النساء المتعلّمات يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة مقارنة بـ 18% من غير المتعلّمات.
- تحقيق المساواة الجندرية:
- وفقاً للمعهد الدولي للدراسات الجندرية (2022) ، فإن تمكين النساء في سوق العمل يقلل من الفجوة بين الجنسين في الدخل بنسبة 30% خلال ١٠ سنوات (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، 2021).

طبقاً لتقرير اليونيسف:

- كل سنة إضافية من تعليم الفتيات تخفض معدل وفيات الرضع بنسبة ٥-١٠%.
- الأطفال المولودون لأمهات متعلّمات لديهم فرصة بنسبة ٥٠% للنجاة حتى سن الخامسة.
- زيادة مشاركة النساء اقتصادياً يمكن أن ترفع معدل النمو الاقتصادي بنسبة ٤.٤%.
- 40% من أرباب العمل يواجهون صعوبة في العثور على عمالة ماهرة، وتمكين الفتيات يمكن أن يساعد في سد هذه الفجوة.

التوصيات والمقترحات

١. تعزيز القوانين والسياسات التي تدعم الفتيات، مثل تجريم زواج الأطفال وختان الإناث.

٢. تنفيذ برامج تدريبية تُعزز من مشاركة الفتيات في الاقتصاد والسياسة.

٣. توسيع نطاق الحملات الإعلامية التي تدعو إلى تغيير السلوكيات الاجتماعية السلبية تجاه الفتيات.

٤. إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص لضمان تمويل مستدام لبرامج تمكين الفتيات.

٥. إشراك المجتمعات المحلية في تصميم وتنفيذ برامج التمكين، لضمان استدامة النتائج.

الخاتمة

يُعتبر تمكين الفتيات عملية حاسمة لتحقيق التنمية المستدامة، ولا يمكن تحقيق ذلك دون تدخلات فعالة من خلال تنظيم المجتمع. من خلال استخدام استراتيجيات متنوعة مثل المشاركة المجتمعية، وتنمية المهارات، وتغيير السلوك الاجتماعي، يمكن تعزيز دور الفتيات في المجتمع وضمان مستقبل أكثر إشراقاً لهن. توضح الدراسات أن تمكين الفتيات ليس فقط مسألة حقوق إنسان، بل هو استثمار في تحسين المجتمعات وتعزيز النمو الاقتصادي.

المراجع

أولاً: المراجع الدولية والتقارير الصادرة عن المنظمات الدولية

1. UNICEF. (2022). *Empowering Girls Through Education and Skills Development*.
2. UNICEF. (2021). *Social and Behavioral Change for Gender Equality*.
3. Plan International & UNICEF. (2020). *Girls' Rights and Social Norms Change*.
4. WHO & UNICEF. (2019). *Community-Based Approaches to Gender Equity and Empowerment*.
5. United Nations. (2020). *Empowering Girls in the Arab World*.
6. UNICEF. (2021). *Girls' Education: Challenges and Solutions*.
7. World Bank. (2019). *Empowering Girls in Developing Countries*.
8. UNFPA. (2006). *Ending Gender Discrimination*.
9. OECD. (2019). *Gender Equality and Women's Empowerment in Development Cooperation*.

10. UN Women. (2020). *Progress of the World's Women: Families in a Changing World*.

ثانيًا: المراجع الوطنية والتقارير الحكومية المصرية

١١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2017). *إحصائيات التعليم ومشاركة المرأة في سوق العمل في مصر*.

١٢. المجلس القومي للمرأة. (2017). *الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠*.

١٣. وزارة التضامن الاجتماعي - مصر. (2018). *تقرير عن المبادرة الوطنية لتمكين الفتيات: ذوي*.

١٤. الحكومة المصرية. (2020). *المبادرة القومية لتنمية الأسرة المصرية*.

١٥. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. (2021). *تمكين المرأة كركيزة لتحقيق التنمية المستدامة في مصر*.

ثالثًا: القوانين والتشريعات المصرية ذات الصلة بتمكين الفتيات

١٦. القانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ بشأن حماية الطفل، والذي يتضمن مواد تحظر زواج الأطفال.

١٧. القانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٢١ الخاص بتشديد العقوبات على ممارسة ختان الإناث.

١٨. قانون العمل المصري رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ والذي ينص على المساواة بين الجنسين في فرص العمل.

١٩. الدستور المصري ٢٠١٤ والذي يؤكد على حقوق المرأة والمساواة الجندرية.

رابعًا: الدراسات والأبحاث الأكاديمية

20. Salah, A. M. (2022). *The Role of Civil Society Organizations in Political Empowerment of Egyptian Women. Egyptian Journal of Social and Behavioral Sciences*.

21. Ahmed, Z. (2007). *The Role of Civil Society in Empowering Women*.

22. Kabeer, N. (2012). *Women's Economic Empowerment and Inclusive Growth: Labour Markets and Enterprise Development*.

23. Cornwall, A. (2016). *Women and Empowerment: Participation and Decision-Making*.

24. Sen, G. (2015). *No Empowerment Without Rights. UNDP*.

25. Arab Regional Office. (2006). *Arab Human Development Report*.

26. Leinonen, J. (2025). *Globaali sosiaalityö, sosiaalipedagogiikan hyödyntäminen naisten osallisuuden vahvistamisessa sukupuolisesti eriarvoistavissa yhteiskunnissa.*
27. Slom, F. A. A. (2025). *Localizing Peace in Sudan: Grassroots Solutions for Sustainable Conflict Resolution.*
28. Maciazeki-Gomes, R. (2025). *Rural Women and Food Practices: From the Multiplicity and Singularity of Experiences in Food Production.*
29. Choudhary, L. M. (2025). *Investigation of Women Empowerment Schemes.*
30. Arthur-Holmes, F., & Matey, P. D. (2025). *Gender as an Entangled Force: Gendered Mining Entanglements, Labor Organization and Leadership Structure in Artisanal and Small-Scale Mining.*
31. Mier, A. R. (2025). *Community Participation in Social Innovations in Health: A Qualitative Study of Women's Engagement in a Local Tuberculosis Clinic in the Philippines.*
32. Serey, M., & Koy, P. (2025). *Roles of Women in Living Income: Coping Strategies and Perception of Waste Collectors in Battambang Town, Battambang Province.*
33. Liao, P. R. (2025). *Women's Protection or Patriarchal Control by the State? Institutional Ethnographic Exploration of Domestic Violence Services in Taiwan.*
34. Bari, F. S. (2025). *Effect of Integrated Agricultural and Health-Based Interventions on the Nutritional Status of Under-Five Children in the Southern Part of Bangladesh.*
35. Muazzmi, R. A., & Sultana, A. (2025). *Empowered or Marginalized? Exploring the Journey of Pakistani Women through Khula in Marital Relationships.*

خامسًا: المقالات والتقارير الإعلامية

٣٦. بي بي سي عربي. (2020). دور الإعلام في تعزيز تمكين الفتيات في الدول العربية.
٣٧. المصري اليوم. (2021). تمكين المرأة المصرية: إنجازات وتحديات.
٣٨. اليوم السابع. (2022). حملات مكافحة زواج القاصرات ودورها في تمكين الفتيات في مصر.

سادسًا: الكتب الأكاديمية

٣٩. عبد الخالق، محمد. (2008). طريقة تنظيم المجتمع. دار نور الإسلام للطباعة والتصميمات، القاهرة.
٤٠. قاسم، محمد رفعت. (2006). عمليات الممارسة في تنظيم المجتمع. دار المهندس للطباعة، الجيزة.
٤١. قاسم، محمد رفعت. (2011). تنظيم المجتمع: استراتيجيات المشاركة - ونماذج. المكتب الجامعي الحديث.
٤٢. عبد المجيد، عبدالله. (2015). مدخل إلى تنظيم المجتمع وأساليب التغيير الاجتماعي. دار الفكر العربي.
٤٣. سليمان، منى. (2018). تمكين المرأة في الوطن العربي: بين النظرية والتطبيق. دار النهضة العربية.
٤٤. زكي، محمد. (2020). دور مؤسسات المجتمع المدني في تمكين الفئات المهمشة. المكتبة الأكاديمية